مراسلات أبو مصعب السوري (١)



من تقرير

Cracks in the foundation

إعداد ونشر

مركز مكافحة الإرهاب – ويست بوينت

Combating Terrorism Centre at West Poin



هذه الرسالة مأخوذة من تقرير بعنوان **Cracks in the foundation** (تصدعات في التنظيم) أصدره مشروع يتبع لوزارة الدفاع الأمريكية اسمه **Harmony Project** (مشروع الوئام) ونشره مركز مكافحة الإرهاب في كلية **West Point** (ويست بوينت) العسكرية... والتقرير عبارة عن تحليل لمسيرة تنظيم قاعدة الجهاد القيادية، وتحليل للأسباب التي أنشأت عدد من الصراعات داخل التنظيم نفسه.

و إذا شاء الله سننشر التقرير مترجماً في وقتٍ ليس ببعيد بإذن الله. إلى ذلك الحين ها هي الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم...

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. والصلاة والسلام على سيدنا النبي المُصطفى وعلى آله وصحبه وسلّم...

الأخ الحبيب الفاضل أبا خبّاب، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. أرجو الله تعالى أن تصلك رسالتي هذه وأنت والإخوة الأحباب عندكم بخير وأحسن حال ... وبعد:

فقد وصلتني رسالتك الطيبة، طَيَّبَ الله خاطرك ونَفَّس كربَك، فنزلت على قلبي نزول الماء على الأرض العطشى و واستني في حال ضيقٍ وهمٍ كان يعتريني من جراء ما أتعرض له من الحصار والقطيعة ومحاولات تشويه السمعة والإفشال التي يقوم بها بعض إخواننا الذين بغوا علينا عافانا وعافاهم الله من الظلم وقطيعة الرحم وغفر لنا ولهم ولجميع المسلمين وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا أحقُّ بها وأهلها إنه ذو الفضل العظيم. أخي الفاضل:

أما عن آخر أخباري فهي طيبةٌ والحمد لله تبارك وتعالى، وهي على الشكل التالي موجزةً وهذه الأمور هي بيني وبينك واتركها في إطار خاصّة الإخوة من حولك كالأخ أبو المقداد وأبو البراء ومن في (...):

١. ذهبت بصحبة أبي الحارث وأبي محمد السوري إلى قندهار وبتوفيق الله وفضله ومنته وكرمه ودعاء الطيبين أمثالكم، فقد حصلنا على تزكيةٍ وإجازةٍ من أمير المؤمنين وَفَّقه وإخوانه الله إلى خير ما يحبُّ ويرضى موجَّهَةً إلى وزارة الدفاع يطلب منهم فيها تزويدنا بمعسكر مستقل ولوازم وسلاح وكل ما يلزم من أجل إنشاء مشروعنا باركه الله تعالى، ونحن الآن قيد ترتيب هذه الأمور وسنوافيكم بالتفاصيل إن شاء الله في حينها.

٢. مررت على جماعة الشيخ أبي عبد الله والتقيت أبا حفص وأبا الخير وبلغت سلامي ومواساتي للشيخ في كربته ومحنته فرَّج الله عنه. وعرضت عليهم من باب الإخبار ما نحن فيه وعرضت عليهم بدء صفحةٍ جديدة من الإخوة والتعاون على البر والتقوى وشكوت إليهم ما يحصل لنا من إخوانهم، فأخبرني أبو حفص - جزاه الله خيراً ونفع به - أنه والشيخ لم يأمروا بهذا ولم يعلموا به وإنه اجتهادٌ ممن فعله لم يُكَلِّف به حميةً من أنفسهم. فطلبت منه أن يكفوهم عنا فوعدَ خيراً، ولكنه طلب مني أن نُلغي مشروعنا بالكامل وأنه سَيُشَكِّل منافسةً لهم، فأبيت عليه ذلك وقلت له اعرضوا عليّ ما تشاء من التعاون ولكن ليس لكم أن تُلغونا ولا غيرنا وانتهى اللقاء على خير وأُخُوَّة و وعد أن يوصل رسالتي الودية ومبادرتي الأخوية للشيخ. وأرجو أن يَكُفَّ الله عنا وعنهم الفتن وفساد ذات البين.

٣. بالنسبة للقاء الذي دعوتكم إليه فقد أرسل معظم الإخوة يطلبون تأجيله و وعد بعضهم بالحضور فيما بعد، ولذلك قررت أن أؤجله وأجعله قسمين؛ قسمٌ في كابُل لشبابنا ومن حولنا، وقسمٌ في جلال آباد (...) في من نرغب الجتماع إليهم وأرجو أن أُحقق ذلك في مدى

أسبوع إلى عشرة أيام إن شاء الله وهكذا نوفر عليكم السفر والعناء ونستفيد من لقائكم هناك إن شاء الله.

٤. عموماً أحوالنا بخير وقد فتح الله علينا من قِبَلِ إخواننا الطالبان بالتسهيلات والإمكانيات، والآن نرجو الله أن يُؤيدنا بنصره وبالمؤمنين ... فأرجو أن تساعدونا بدعوة الشباب للمجيء للتدريب والعمل والتعاون معنا، وسنوافيكم ببرامج التدريب والعمل بعد أن نحصل على الإمكانيات التي وُعِدنا بها إن شاء الله.

من ناحيةٍ أخرى أخي الفاضل:

- أرسل إليك الأخ ناصر وهو يشرح لك أخر أوضاعنا، ومعه أخٌ باكستاني هو صاحب عيسى وأخ بلوشي (أمان الله)، وهذا الأخير أرجو أن توليه عنايةً خاصة لأنه (...) على الإخوة البلوش الأفغان والباكستان والإيرانيون، وقضيته يشرحها لك ناصر إن شاء الله.
- يُسَلِّم عليك الأخ أبو محمد السوري كثيراً، وقد نصحني أن أكلمك بالأخ الباكستاني الذي عندك يلازمك منذ زمن، فإن كان ممكناً وهو مقتنعٌ بالتعاون معنا والقتال مع الطالبان فأرسله معنا يلزمنا الآن إلى حين.

ختاماً أخي الفاضل:

- تقبل تحياتي وتحيات أبي الحارث والشباب عندنا وبَلِّغ السلام أبا المقداد وأبا البراء والشباب عندكم وادعو الله لنا. وشفاك الله وعافاك فقد سمعت أنك مريض. وتَقَبَّلَ الله منك وأوصيك أن لا تستهتر بأمور الغاوات والبلاوي هذه - وأنت أدرى بها - ولكن عادةً يستهتر المعلم ويألَف فيقع المقدور لا سمح الله ولا قَدَّر، ونسأله اللطف بنا جميعاً. وأستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم الفقير إلى رحمته تعالى أبو مصعب السوري

كابل

١٩٩٩/٤/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى . والصلاة والسلام على سيدنا النبي المصطفى وعلى آله وصحبه وسلم .

الأخ الحبيب الفاضل أبا خباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو من الله تعالى أن تصلك رسالتي هذه وأنت والإخوة والأحباب عندكم بخير وأحسن حال . وبعد :

فقد وصلتني رسالتك الطيبة . طيب الله خاطرك ونفس كربك فنزلت على قلبي نزول الماء على الأرض العطشى وواستني في حال ضيق وهم كاد يقترب من حدودها أمرضني له من الجفاء والقطيعة ومحاولات تشويه السمعة والأفعال التي يقوم بها بعض إخواننا الذين بغوا علينا عافانا وعافاهم الله من الظلم وقطيعة الرحم وغفر لنا ولهم ولجميع المسلمين وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا أحق بها وأهلها إنه ذو الفضل العظيم . أخي الفاضل :

أما عن آخر أخباري فهي طيبة والحمد لله تبارك وتعالى وهي على الشكل الآتي بصورة موجزة وهذه الأمور هي بيني وبينك وأتركها في إطار خاصة الإخوة من حولك كالأخ أبو المقداد وأبو البراء ومن في حكمهم :

① ذهبت بصحبة أبي الحارث وأبي محمد السوري إلى قندهار ، وبتوفيق من الله وفضله ومنته وكرمه ودعاء الطيبين أمثالكم فقد حصلنا على تزكية وإجازة من أمير المؤمنين وفقه الله وإخوانه إلى ما يحب ويرضى موجهة إلى وزارة الدفاع يطلب منهم فيها تزويدنا بمعسكر مستقل ولوازم وسلاح وكل ما يلزم من أجل إنشاء مشروعنا بارك له الله تعالى . ونحن الآن بصدد ترتيب هذه الأمور وسنوافيكم بالتفاصيل إن شاء الله.

② مررت على جماعة الشيخ أبي عبد الله والتقيت أبا حفص وأبا الخير وبلغت سلامي ومواساتي للشيخ في كربته ومحنته فرج الله عنه . وعرضت عليهم من باب الإخبار ما نحن فيه وعرضت عليهم بدء صفحة جديدة من الأخوة والتعاون على البر والتقوى وشكوت إليهم ما يحصل لنا من إخوانهم . فأخبرني أبو حفص جزاه الله خيرا وبشرني أن الشيخ لم يأمروا بهذا ولم يعلموا به وأنه اجتهاد منه فعله لم يكلف به حمية من أنفسهم . فطلبت منه أن يبلغوهم عنا موعده خيرا . ولكنه طلب مني أن ألتقي مشروعنا بالكامل وأنه سيشكل مناقشة لهم . فأبيت عليه ذلك وقلت له أعرض كل ما شئت من التعاون ولكن ليس لكم أن تطلبونا ولا تجرونا وأنهي اللقاء على خير وأخوة ووعد أن يوصل رسالتي الودية وعبارتي بالأخوة للشيخ . وأرجو أن يكف الله عنا وعنهم الفتن وينشر بذات البين .

③ بالنسبة للقادة الذين دعوتهم إليه فقد أرسل معظم الإخوة يطلبون تأجيله ووعد بعضهم بالحضور فيما بعد لذلك قررت أن أؤجله وأجعله قسمين : قسم في كابل لشبابنا ومن حولنا وقسم في جلال آباد لمن يرغب الاجتماع إليهم وأرجو أن أعقد ذلك في مدى أسبوع إلى عشرة أيام إن شاء الله وهكذا أوفر عليكم السفر والمشاق ونستفيد من لقائكم هناك إن شاء الله .

٤) عموماً أحوالنا بخير وقد فتح الله علينا من قبل إخوتنا الطالبان بالتسهيلات والإمكانيات والأمن وهو الله أيّه علينا بنصره وبالمؤمنين ... فأرجو أن تشاركونا بالدعوة دعوة الشباب للمجيء للتدريب والعمل والتعاون معنا وتسهيل ذلك ببرامج التدريب والعمل معنا إن شاء الله في الإمكانيات التي وعدنا طالبان إن شاء الله.

بمناسبة أحوال الأخ الفاضل:

- أرسل السلام الأخ ناصر وهو شرح لك أخبارنا وأوضاعنا. ومعه أخي الباكستاني وهو صاحب بيتي في بلوشستان (أمانة الله). وهذا الأخير أرجو أن توليه عناية خاصة لأنه باب إلى الإخوة البلوش الأفغان والباكستانيين والإيرانيين ومنطقة تشودال الكبيرة إن شاء الله.
- سلم عليك الأخ أبو محمد السوري كثيراً. وقد نصحني أن أكلمك بالأخ الباكستاني الذي عندك بلا إذن من طالبان. فإن كان ذلك ممكناً وهو مقتنع بالتعاون معنا والقتال مع الطالبان فأرسله معنا بأسرع ما أمكن صحبة.
- ختاماً أخي الفاضل:

تقبل تحياتي وتحيات أبي الحارث والشباب عندنا ويبلغك السلام أبا المقداد وأبا البراء والشباب بخيركم وادعوا الله لنا. مشتاق إلى الله وحالك فقد سمعت أنك مريض وشفاك الله من ذلك وأوصيك أن لا تستهين بأمور الغارات والبلاوي هذه وأنت أدرى بها ولكن حالة شهيرة الحلم وتألف منتج المقدور لا سمح الله ولا قدر ربنا ألطف بنا جميعاً وأستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم
الفقير إلى رحمة الرحمن
أبو مصعب السوري

مصعب

كابل ٧/٤/٩٩

إلى الأخ الفاضل
أبو ...

المحترم
من أبو مصعب السوري